ولا زمًا وليعا الامره ايضا الكاشف لان معناه يشبه بعضه بعضا اي يشبه بعضها الكالب
على ابتدا الكلام قاله الشيخ وهو راجع الى المعنى الاول اعني الدوام والاطراد لان هو
في وجه قبل ذلك لانه يحمله الشرطية تشبيها على ان حالهم في المستقبل كحالهم في
الماضي • وقرئ يروا فسيا للمفعول من اراى قوله وكل امر مستقر العامة على كسر
القاف ورفع الراء اسم فاعل ورفعه خبر لكل الواقع مبتداء • وقرئ بفتح القاف
وروي عن نافع وقال ابو حاتم لا وجه لها وقد وجهها غيره على حذف مضاف اي وكل
امر ذو استقرار او زمان استقرار او مكان استقرار يجاز ان يكون مصدرا وان يكون ظرفا
زمانا او مكانا قال معناه الزمخشري • وقرأ ابو جعفر وزيد بن علي بكسر القاف وجر الراء
وفيها اوجه احدها ولم يذكر الزمخشري غيره ان يكون صفة لامر ويرتفع كل حينئذ عطفا
على الساعة فيكون فاعلا اي اقتربت الساعة وكل امر مستقر قال الشيخ وهذا
بعيد لوجود ثلاث جمل ولعمري ان لو وجد مثل هذا التركيب في كلام العرب نحو اقبل رجل
وضربت خالدا وان يجيء زيد الرمة دخل الى بني فلان وكتاب فلان وكتاب معطوفا على رجل
لا لا وجه مثله في كلام العرب انتهى قلت واد ادل دليل على المعنى فلا نبالي بالفواصل
وابن فصاحة القرآن من هذا التركيب الذي ركبه هو حتى يقيسه عليه في المنع الثاني ان يكون
مستقرا خبرا لكل امر وهو مرفوع الا انه خفض على الجوار قاله ابو الفضل الرازي وهذا لا يجوز
لان الخفض على الجوار انما جاء في النعت والعطف على خلاف في اثباته وقد قدمنا الكلام فيه
مستوفى في سورة المائدة بحمد الله في خبر المبتدا هذا لا يجوز الثالث ان خبر المبتدأ
قوله حكمة بالغة اخبر عن كل امر مستقر بانه حكمة بالغة ويكون قوله ولقد جاءهم من الانباء
ما فيه مزدجر جملة اعتراض بين المبتدا وخبره الرابع ان الخبر مقدر فقدره ابو البقاء
معمول به او اتى وقدره غيره بالغوه لان قبله وكذبوا واتبعوا اهواءهم اي وكل امر مستقر
لهم في القدرة مبتدأ وخبر بالغوه قوله مزدجر يجوز ان يكون فاعلا لانه لان فيه وقد
وان يكون مبتدأ وفيه الخبر والدال بدل من تاء الافتعال وقد تقدم ان تاء الافتعال تقلب دالا
بعد الزاي والدال لان الزاي حرف مجهور والدال حرف مجهور والتاء حرف مهموس فابدلوها الى حرف مجهور
قريب من التاء وهو الدال ومزدجر هنا اسم مصدر اي ازدجار او اسم مكان اي موضع ازدجار
• وقرئ مزجر بقلب تاء الافتعال زايا ثم ادغم قوله حكمة بالغة فيها انه بدل من ما او من
مزدجر لانه فسر ولقد جاءهم حكمة بالغة الانباء وحينئذ يكون بدل كل من كل او بدل اشتمال
الثاني ان يكون خبر مبتدأ مضمر اي هو حكمة اي ذلك الذي جاءهم وقد تقدم انه يجوز ان يكون على
الى جعفر

الي جعفر قد بدا ان يكون خبر الكل امر مستقر • وقرئ حكمة بالغة بالنصب حالا من ما
قال الزمخشري فان قلت ان كانت ما موصولة ساغ لك ان تنصب حكمة حالا
فكيف تعمل ان كانت موصوفة وهو الظاهر قلت تخصيصها بالصفة يحسن نصب
الحال عنها انتهى وهو سؤال حسن والجواب قوله فما تغن النذر يجوز في ما ان تكون
استفهامية وتكون في محل النصب مفعولا مقدما اي اي شيء اغنى النذر وان تكون
نافية اي لم تغن النذر شيئا والنذر جمع نذير المراد به المصدر او اسم الفاعل كما تقدم
في الحج واثبت يكن اتباعا للفظ الوصل فانها ساقطة لالتقاء الساكنين
قال بعض المعربين ان تمامه وقد البارى بقي حملا لما على لم فجزمه بها كما لم كالي
وهذا خطا لانها لم ينفى الماضي ولا تنفي المستقبل ماضيا وما تنفي الحال فلا يجوز
ان تنفع احديهما موقع الاخرى لاختلاف معنيهما قوله يوم يدع الداع منصوب
اما باذكر مضمرا وهما قريبان واليه ذهب الرماني والزمخشري وما يخرجون بعده
واليه ذهب الزمخشري ايضا واما بقوله يخرجون وبقوله فقول عنهم اعتراضا واما
منصوبا بقوله يقول الكافرون وفيه بعد لبعده منه واما بقوله فتول وهو ضعيف جدا
لان المعنى ليس امره بالتولية عنهم في يوم النفخ في الصور واما بحذف الخافض اي فتول عنهم
الى يوم قاله الحسن وضعف من جهة اللفظ ومن جهة المعنى اما اللفظ فلان اسقاط
الخافض غير مقيس واما المعنى فليس توليه عنهم مغيا بذلك الزمان واما باضمار
مضمر انتهيه سيعلمون اي فعلى ناصبه يوم وحذفت الواو من يدع خطا اتباعا
للفظ كما تقدم في ويمح الله الباطل وسندع والعامة على اثبات ياء الداع في الحرف
اجراء لال مجرى ما عاقبها وهو التنوين فكما يحذف الياء مع التنوين كذلك مع ما عاقبها
قوله نكر العامة على ضم الكاف وهو صفة على فعل وفعل في الصفات عزيز منه
امر نكر ورجل شلل وناقة اجد وروضة انف ومشية سجح وان كثير تسكين
الكاف فيحتمل ان يكون اصلا وان يكون مخففا من قراءة الجماعة وقد تقدم ما هذا في السر
والعسر نحو في سورة المائدة وسمي السيء المنكر نكرا لان النفوس تنكره قال
مالك بن عوف النصري الم تر انه يوم كر مسل على صلاة الحمي نكره • وقرأ زيد بن علي والجحدري
وابو قلابة نكر فعلا ماضيا مبنيا للمفعول لانه يتعدى قال نكرهم واوجس قوله
خاشعا • وقرأ ابو عمرو والاخوان خاشعا والباقون من السبعة خشعا فالقراءة الاولى
جارية على اللغة الفصحى من حيث ان الفعل وما جرى مجراه اذا قدم على الفاعل وحد تقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)